

تقييم برامج التربية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر المعلمات
في مدينة غزة

إعداد/أ.محمد علي اليازوري

ماجستير صحة نفسية/ تربية خاصة

الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية

UCAS ٢٠١٧

Myazouri@ucas.edu.ps

ملخص الدراسة

هدف هذه الدراسة إلى تقييم البرامج المقدمة إلى الأطفال المعاقين عقلياً في مراكز الإعاقة العقلية بمدينة غزة وذلك من وجهة نظر المعلمات في تلك المراكز.

تكون مجتمع الدراسة من (٣٣) معلمة، تم اعتمادهن جميعاً عيناً للبحث، وقد أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧، وقد صمم الباحث أداة الدراسة (استبيان) في ضوء ما تم صياغته من أهداف وأسئلة الدراسة، وتكوّن الاستبيان من (٩١) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد، وبني هذا الاستبيان وفق التدرج الخماسي حسب سلم ليكرت ١٩٣٢م بعد التأكد من صدقه وثباته. وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١. أوضحت النتائج أن البرنامج المقدم إلى الأطفال المعاقين عقلياً بمجالاته الثمانية حازت درجة تقييم كبيرة من وجهة نظر المعلمات.

٢. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمات اتجاه برنامج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٣. أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين آراء المعلمات ببرامج التربية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ويعزى ذلك إلى ثبات التنظيم، ووجود خطوط عريضة تضمن الاستقرار والاستمرار في اتجاه واحد ومحدد في عملية تدريب المعلمات على التعامل مع الأطفال المعاقين عقلياً، مع مراعاة المرونة في تطبيق البرنامج بحسب حالة كل طفل.

Abstract

Evaluating the programme provided to mental handicapped children in Gaza city as viewed by teachers

The aim of the present research is to evaluate the program provided to mental handicapped children who are capable to train in the mental handicapped centers in Gaza city as viewed by teachers in these centers.

The population of the research consisted of ٣٣ teachers. Constructed questionnaire prepared by the researcher was used for data collection.

The questionnaire consisted of 91 items distributed on eight domains and it was administered in the educational year 2016 /2017. The researcher examined reliability and validity of the questionnaire. The results of the study indicated that:

1. The teachers gave high scores for evaluation of the program.
2. There were no statistical differences at level (0.05) between the views of the teachers regarding the programs offered to mentally handicapped children.
3. There were no statistical differences at level (0.05) between the views of the teachers about the program related to years of experience.

مقدمة:

تعني التربية الخاصة في الطفولة المبكرة كأحد ميادين التربية بتربية الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة، وبالرغم من أن الاهتمام بهذا الميدان بدأ ضعيفاً، إلا أنه أضحى يشهد حركة علمية وبحثية نشطة، حيث أنه أصبح يمثل حاجة ماسة للمجتمعات الإنسانية كافة، ولعل ذلك يرجع إلى إدراك أهميته، والأثر البالغ للسنوات الأولى في نمو الطفل وتطوره للوقاية من الإعاقة أو الكشف بصورة مبكرة عن الأطفال الذين يظهرون تأخراً نمائياً أو إعاقة، وتقديم الخدمات اللازمة لهم في الجوانب المختلفة (شاش، ٢٠٠٩). وقد شهدت السنوات الأخيرة الكثير من التطور في الميادين التربوية بشكل عام وفي ميدان التربية الخاصة بشكل خاص، وكان الدافع الأقوى وراء هذه التغيرات هو تقديم خدمات أفضل للمستفيدين من هذه المجالات التربوية بشكل عام في إدارة المؤسسات التربوية وفي الممارسات المرتبطة بها، وتعد عملية تقييم برامج التربية الخاصة من أهم المقومات الأساسية لنجاح تلك البرامج في تأدية رسالتها وتحقيق أهدافها، ويتطلب ذلك نظام ومعايير ومؤشرات يستند إليها في قياس فاعلية البرامج المقدمة والتأكد من مطابقتها للمخرجات لأهداف البرامج (David and Harold, 2000).

وتحرص العديد من دول العالم على ألا يقتصر التعليم على فئة دون أخرى، بما يتماشى مع مبدأ التعليم للجميع دون استثناء لأي فئة من فئات المجتمع بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعتبر التعليم من أحد الحقوق الأساسية للمعاقين حيث تنص المادة ٢٤ من الاتفاقية الدولية الشاملة لحقوق المعوقين الصادرة عن الأمم المتحدة عام ٢٠٠٨ أن تسلم الدول بحق المعوقين في التعليم وإعمال هذا الحق دون استثناء على أساس تكافؤ الفرص، كي تكفل الدول نظاماً تعليمياً جامعاً على جميع المستويات، وتعلماً مدى الحياة، كما ينص البند الخامس من المادة ٢٤ على ضرورة كفاءة الدول إمكانية حصول المعوقين على التعليم العالي والتدريب المهني والتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون استثناء وعلى قدم المساواة مع الآخرين (الأمم المتحدة، ٢٠٠٨).

ومن الملاحظ أن البرامج التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية في الدول المتقدمة تعمل في ظل وجود أطر نظرية ذات مفاهيم وأسس علمية محددة ومعروفة، حتى تكون المحرك والمنظم الفعلي لجميع القرارات والعمليات التعليمية والتدريبية والتي على أساسها ومن خلالها يمكن الارتقاء باحتياجات التلاميذ من أفراد تلك الفئة إلى الغايات والطموحات المرجوة التي يتحقق معها النمو المطلوب في شتى الأبعاد النمائية المتضررة، بالمقابل نجد أن مثل تلك الإجراءات في البلاد العربية قاطبة لا تجد الاهتمام المطلوب إلا في حدود ضيقة جداً، لا تمثل في طبيعتها إجراءات تعرف بالمعنى العلمي كما في دراسة القريوتي والسرطاوي (١٩٨٨) في عمليات التقويم المستخدمة في معاهد التربية الخاصة في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

وتتبع الحاجة إلى وجود برامج التربية الخاصة نظراً للزيادة المضطردة في أعداد ذوي الإعاقة حيث تبلغ نسبة الأطفال المعوقين في سن ما قبل المدرسة ما نسبته ١٠% تقريباً من حجم الإعاقة في أي مجتمع (الخطيب والحديدي، ٢٠١١)، في حين تقدر نسبة انتشار الإعاقة العقلية بحوالي ٣% من مجموع السكان، وتختلف هذه النسبة من مجتمع إلى آخر تبعاً لاختلاف تعريفها، طرق قياسها، والظروف الصحية والتعليمية السائدة في هذه المجتمعات.

إن الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة تختلف باختلاف نوع الإعاقة، ولكنها تركز جميعاً على ضرورة مراعاة الفروق الفردية من خلال استخدام الأساليب التعليمية المتنوعة والوسائل المناسبة، والتنوع في تعيين الواجبات بحسب الإمكانيات والقدرات، والتنوع في الخبرات لكي تتناسب مع عمرهم الزمني والعقلي (الظاهر، ٢٠٠٥)، كما أن البيئة التعليمية تتطلب إجراء تعديلات وتكيفات، فهي لا تقتصر على إيجاد غرفة صفية ومعلم فحسب، فالتعديلات تتنوع وتتفاوت بشكل يقابل التنوع في الحاجات الخاصة بالطلبة المعاقين (الوقفي، ٢٠٠٨). وفي هذا

المجال يجب أن تحدد البرامج التعليمية أو التدريبية التي يجب أن يتعلمها المعاقين منذ البداية، وبناء على هذا الأساس يجب تحديد الغايات والأهداف التربوية التي تتناسب وقدراتهم، وتشتمل عملية تطوير البرامج التربوية الخاصة بذوي الإعاقة على تحديد المجالات التي يغطيها البرنامج، من خلال مسح البيئات الطبيعية الحالية والمستقبلية المهمة للشخص، وتجزئة هذه البيئات إلى بيئات فرعية، وتحليل تلك الأنشطة لتحديد المهارات اللازمة وبالتالي تطوير البرامج الفردية التدريبية الملائمة لتعليم المهارات التي تم تحديدها، كما تركز البرامج التربوية لذوي الإعاقة العقلية على تعليم المهارات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والحساب، والمهارات الحياتية اليومية، والمهارات المهنية، ومهارات التواصل، والمهارات اللغوية، والمهارات الحركية والمهارات الاجتماعية والانفعالية (الخطيب وآخرون، ٢٠١٢).

ونظراً لندرة الدراسات في البيئة الفلسطينية، ولأهمية الوقوف على واقع جودة البرامج التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية، فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مستوى جودة البرامج التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية في ضوء المعايير العالمية للخدمات التعليمية المتعارف عليها والخاصة بفئة ذوي الإعاقة.

مشكلة الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو تقييم برامج التربية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر المعلمات في مراكز التربية الخاصة في مدينة غزة والتعرف على فاعلية هذه البرامج والخدمات التربوية، والوقوف على واقع البرامج والخدمات المقدمة، ومعرفة ما تم إنجازه لتحقيق خدمة نوعية ذات جودة عالية لهذه الفئة، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة على السؤال التالي:

**ما واقع برامج التربية الخاصة المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً من وجهة نظر المعلمات؟
ومن السؤال السابق تتفرع الأسئلة الآتية:**

- (١) ما تقييم المعلمات لبرامج التربية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟
 - (٢) هل توجد فروق بين آراء المعلمات ببرامج التربية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟
- أهمية البحث:**

يمكن تحديد أهمية الدراسة النظرية بشكل أكثر تحديداً بما يلي:

- إظهار نقاط القوة والضعف في برامج التربية الخاصة المقدمة في مراكز التربية الخاصة من أجل معرفة مدى ملائمة تلك البرامج لمستويات وخصائص الفئة المقدمة من أجل اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.
- الوقوف على المشكلات التي تواجه هذه البرامج من وجهة نظر مقدميها.
- يعد تقييم هذه البرامج خطوة مهمة لمعرفة صحة الاتجاه الذي تسير فيه، كما أنه يشجع على إعادة النظر في الأهداف الموضوعية والأساليب المستخدمة في تأهيل الكوادر التي تقوم على هذه البرامج.
- تُوفر الدراسة أداة ومعايير لتقييم برامج التربية الخاصة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة العقلية في مدينة غزة.
- يمكن تحسين مستوى الخدمات التي تقدم لذوي الإعاقة العقلية في مدينة غزة في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.
- إعادة النظر في فاعلية البرامج في حال ثبوت عدم فاعليتها.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تقييم برامج التربية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مراكز الإعاقة العقلية في مدينة غزة من وجهة نظر المعلمات بغية تقديم

التوصيات والمقترحات العلمية المناسبة لأصحاب القرار لحل المشكلات التي تواجه هذه البرامج وبالتالي تسهيل عملية التعلم.

وبشكل أكثر دقة تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- ١- التعرف على جوانب القوة والضعف في البرامج التربوية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مراكز رعاية المعاقين عقلياً في مدينة غزة
- ٢- بيان أثر سنوات الخبرة وعلاقتها بتقييم البرامج التربوية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مراكز الإعاقة العقلية في مدينة غزة.
- ٣- التعرف على مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مراكز الإعاقة العقلية في مدينة غزة.

الإطار النظري

التربية الخاصة:

التربية الخاصة هي جملة من الأساليب التعليمية التي تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً ومواداً تعليمية خاصة أو كيفية وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي.

إن الهدف الذي تتوخى التربية الخاصة تحقيقه لا يقتصر على توفير منهاج خاص أو طرائق تربوية خاصة أو حتى معلم خاص، ولكن الهدف يتضمن إيضاح حقيقة أن كل شخص يستطيع المشاركة فاعلياً في مجتمعه، وأن كل الأشخاص أهل للاحترام والتقدير، وأن كل إنسان له الحق في أن تتوفر له فرص النمو والتعلم، وتحقق دراسة التربية الخاصة الأهداف التالية:

- (١) التعرف على الأطفال غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- (٢) إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- (٣) إعداد طرق تدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أسس الخطة الفردية.
- (٤) إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة لكل فئة من فئات التربية الخاصة كالوسائل التعليمية الخاصة بالمكفوفين أو الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية أو المعوقين سمعياً.... الخ.
- (٥) إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام، والعمل ما أمكن على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق عدد من البرامج الوقائية (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٩: ١٢ - ١٣).

مفهوم الإعاقة العقلية:

ظهرت في اللغة العربية العديد من المصطلحات الحديثة التي تعبر عن مفهوم الإعاقة العقلية (Mentally handicapped or mental impairment) ومنها مصطلح النقص العقلي (Mental deficiency) ومصطلح التأخر العقلي (Mental retardation)، ومصطلح الضعف العقلي (Feeble minded or mental subnormal)، فيميل الاتجاه الحديث في التربية الخاصة إلى استخدام مصطلح الإعاقة العقلية، وتبدو مبررات استخدام ذلك المصطلح مرتبطة باتجاهات الأفراد نحو الإعاقة العقلية وتغيرها نحو الإيجابية، إذ يعبر مصطلح الإعاقة العقلية عن اتجاه إيجابي في النظرة إلى هذه الفئة، في حين تعبر المصطلحات القديمة أو غيرها عن اتجاه سلبي نحو هذه الفئة (الروسان، ١٩٩٩: ١٥ - ١٦). ويؤكد الزبيد (٢٠٠٠: ١٩) أنه يقصد بالإعاقة العقلية النقص في درجة ذكاء الفرد ويكون غالباً موروثاً مما يؤدي إلى توقف في نمو خلايا الدماغ، ويصفه بعضهم بأنه عدم اكتمال نمو الجهاز العصبي، مما يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التكيف مع نفسه ومع البيئة من حوله، كما يؤكد (مرسى، ١٩٩٩: ٢١) أن

الإعاقة العقلية تعد حالة بطء ملحوظ في النمو العقلي تظهر قبل سن الثانية عشر من العمر، ويتوقف العقل فيها عن النمو قبل اكتماله وتحدث لأسباب وراثية أو بيئية أو وراثية وبيئية معاً، ونستدل عليها من انخفاض مستوى الذكاء العام بدرجة كبيرة عن المتوسط في المجتمع، ومن سوء التوافق النفسي والاجتماعي الذي يصاحبها أو ينتج عنها.

وبعد التعريف الطبي من أقدم تعريفات حالة الإعاقة إذ يعد الأطباء من أوائل المهتمين بتعريف ظاهرة الإعاقة العقلية وتشخيصها وقد ركز التعريف الطبي على أسباب الإعاقة العقلية ففي عام ١٩٠٠ ركز إيرلاند على الأسباب المؤدية إلى إصابة المراكز العصبية التي تحدث قبل الولادة أو أثنائها أو بعدها (عبيد، ٢١: ٢٠٠٠). أما وجهة نظر القياس النفسي (السيكومتري) للإعاقة العقلية التي اعتمدت مقياس ستانفورد - بنيه Stanford - Benet وسايمون Simon فقد اعتقدوا بأن اختبارات الذكاء قد تزودنا بمقدار كمي تستطيع من خلاله التعرف على حالة الإعاقة العقلية، ولسنوات عديدة عدت نسبة الذكاء ٧٠ فما دون مؤشراً ومرشداً ودليلاً على التمييز بين المعاق عقلياً وغير المعاق عقلياً وعام ١٩٧٣ أشار لويس تيرمان LEWIS Terman وميرل Merrill إلى أن استعمال مقياس بينيه للذكاء تبين أن هناك ٥,٦% للعينة التي طبق اختبار بينيه عليها عام ١٩٣٧ يتراوح ما بين ٧٠ - ٧٩، وهذا قد وضع على حدود المعاقين عقلياً Borderline Defective وأن ٢,٦٣ من العينة كانت في مجموعة المعاقين عقلياً Mentally Defective ويتراوح نسبة ذكائها ٦٩ فما دون (الزيود، ٢٠٠٠: ٢٠).

تصنيف الإعاقة العقلية:

لقد وضع الباحثون والخبراء المتخصصون في مجال الإعاقة العقلية تصنيفات متعددة للإعاقة العقلية كتصنيف الإعاقة العقلية حسب الشكل الخارجي (Classification of MR BY Form)، تصنيف حالات الإعاقة العقلية حسب متغير البعد التربوي Educational (Classification)، وتصنيف حالات الإعاقة العقلية حسب متغير نسبة الذكاء والتكيف الاجتماعي (Classification of Mental retardation by I.Q. & AB).

١. الإعاقة العقلية البسيطة Mild Mental Retardation

الإعاقة العقلية البسيطة هي التي يمكن تدريب صاحبها على بعض العادات السلوكية، ويستطيع أن يتعلم بعض المهارات الأكاديمية لذا من الممكن إلحاق هذه الفئة بمدارس التعليم العام، ولكن قد يحتاجون إلى وضعهم في فصول خاصة إذا ظهر لديهم ضعف في التحصيل الدراسي، والتكيف السلوكي بحيث لا يستطيعون معه مجاراة أضعف الطلاب في الفصل، وتتراوح نسبة الذكاء لدى هذه الفئة بين ٥٠ و ٧٠ درجة باختبار الذكاء. ويرى بعض العلماء أنه في المرحلة الابتدائية هناك فروق أكاديمية تصل إلى سنتين أو ثلاث سنوات، وفروق اجتماعية من سنة إلى سنتين بين الطلاب المعاقين عقلياً وزملائهم الطلاب العاديين، وترتفع هذه النسبة ما بين ثلاثة سنوات إلى أربع في المرحلة المتوسطة، أما الطلاب الذين يرتفع مستوى الأداء لديهم فيمكن أن يواصلوا الحضور في الفصل كبقية الطلاب العاديين لجزء من اليوم أو لليوم الدراسي كله إذا ما قدمت لهم خدمات إضافية وتعليمات واضحة في التربية الفنية أو في القراءة والرياضيات (Uhlen, 1984: 41).

٢. الإعاقة العقلية المتوسطة Moderate Mental Retardation

أما الإعاقة العقلية المتوسطة فلهؤلاء نسبة الذكاء متدنية، وتتراوح ما بين ٢٥ و ٥٠ درجة، ويمكن التعرف على أطفال هذه الفئة مبكراً ومنذ الطفولة المبكرة، ومعظم هؤلاء الأطفال تكون لديهم إعاقة جسميه أو حسية واضحة إما في شكل الوجه وإما في الجسم. ويمكن إدخال هؤلاء المعاقين في المدارس العامة ولكن في صف خاص. والهدف من تعليمهم هو أن يكونوا قادرين على أن يؤديوا بعض الأعمال بالاعتماد على أنفسهم ضمن عائلاتهم؛ مثل قيامهم بخدمة أنفسهم

في نشاطات الأكل واللبس وكذلك تعلم كيفية التعامل مع الناس. ويمكن تدريبهم على القيام بإعمال مهنية بسيطة (Uhlen, 1984: 42).

٣. الإعاقة العقلية الشديدة Severe Mental Retardation

أما الأشخاص الذين لديهم الإعاقة العقلية الشديدة فقدراتهم ومهاراتهم محدودة ويطلق عليهم اسم الاعتماديين. وتبلغ نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين ٢٥ درجة فأقل ويحتاجون إلى متابعة وملاحظة ومساعدة مستمرة. وعادة يتعلمون القليل من المهارات الأساسية، التي تتعلق بكيفية العناية بأنفسهم مثل اللبس وغسل اليدين والوجه والتنقل إلى أماكن داخل المنزل، ويعانون في الغالب مشكلات لغوية في نطق بعض الكلمات والجمل البسيطة. وقد يكون من ضمن هذه الفئة أشخاص يعتمدون اعتماداً كلياً على الآخرين، وتمثل هذه الفئة ٥% من المعاقين عقلياً (أبو نيان، ١٩٩٩: ١٧٠-١٧١).

التقييم Evaluation

وهناك تعريفات كثيرة أطلقت للتقييم من هذه التعريفات أنه طريقة منهجية للتعلم من الخبرات السابقة، ويحدد التقييم المركز الحقائق من الخبرات التي تحدث، وما دام تقييم البرنامج منهجي، فهو لا يحتاج إلى إسهاب وتكلفة. ويمكن تطبيق المعلومات التي يتم تقييمها من خلال الدروس التي تم تعلمها لإنجاز الهدف المقصود أو المرغوب (Evaluation Support, 2009: 1)، كذلك عرفه كرونلند Groulund بأنه عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية من قبل التلاميذ، وأنه يتضمن وضعاً كمياً وكيفياً إضافة للحكم على القيمة، أما ستانلي Stanley فقد عرفه بأنه عملية تلخيصيه أو وضعية يؤدي فيها الحكم على قيمة الشيء دوراً كما هو الحال في إعطاء التقديرات للتلاميذ وترفيعهم. وعرف التقييم كذلك بأنه إصدار حكم أو قيمة على نتيجة القياس وفق معيار، كما عرفه بلوم وآخرون بأنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار، الأعمال، الحلول، والطرائق، والمواد... إلخ وأنه يستخدم المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء، وفعاليتها ويكون التقييم كمياً وكيفياً، وعرفه داووني Dawni بأنه إعطاء قيمة شيئاً ما وفقاً لمستويات وضعت أو حددت سلفاً (كواقحة، ١٩٨٧: ٦٤).

دراسات سابقة

أجرى البطاينة (٢٠٠٤) دراسة بعنوان "تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في شمال الأردن"، وهدفت هذه الدراسة إلى تقدير مدى تحصيل معلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة للكفايات التعليمية للتعامل مع هؤلاء الأطفال في المدارس ومراكز التربية الخاصة في شمال الأردن، وهدفت الدراسة أيضاً إلى تحديد العلاقة بين امتلاك معلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة للكفايات التعليمية وجنس المعلم، وتخصصه وخبرته التدريسية ومؤهلته العلمي. وتضمنت العينة معلمي التربية الخاصة كافة في جميع مؤسسات التربية الخاصة في شمال الأردن البالغ عددهم (١١٤) معلماً ومعلمة منهم (٣٧) معلماً و(٧٧) معلمة، وقد خلص الباحث إلى أن درجة تحصيل معلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة كانت عالية وقد مثلت ما نسبته ٢٨% من مجمل الكفايات، إضافة إلى درجة تحصيلهم للكفايات المتوسطة ما نسبته ٧٢% في مجمل الكفايات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0,05\alpha$ يعود إلى متغير الجنس، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0,05\alpha$ يُعزى إلى متغير التخصص. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0,05\alpha$ لمدى تحصيل معلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة للكفايات التعليمية شمال الأردن يُعزى إلى متغير الخبرة التدريسية، حيث كانت الفروق لصالح المعلمين الذين لديهم خبرة تدريسية أكبر من خمس سنوات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0,05\alpha$ لمدى تحصيل معلم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة للكفايات التعليمية

يُعزى إلى متغير المؤهل العلمي، إذ كانت الفروق لصالح المعلمين الذين يحملون درجة البكالوريوس فأعلى

وأجرى القريني (٢٠٠٧) دراسة بعنوان "مدى توافر الخدمات المساندة وفعاليتها في دعم العملية التعليمية لتلاميذ التربية العقلية"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر الخدمات المساندة بمعاهد التربية العقلية وفعاليتها في دعم العملية التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، وقد اشتملت العينة على جميع العاملين الذكور في جميع مراكز معاهد التربية العقلية بمدينة الرياض، حيث بلغ عددهم (٥٦٧) وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحث إلى أن الخدمات المساندة متوافرة في معاهد وبرامج التربية العقلية التي شملتها الدراسة، حيث جاءت مرتبة تنازلياً حسب توفرها كالاتي: خدمة النقل، و الخدمة النفسية المدرسية، و الخدمة الإرشادية المدرسية، وخدمة علاج اللغة والكلام، الخدمة الصحية المدرسية، وخدمة التنقل، وخدمة العلاج الطبيعي، وخدمة العلاج الوظيفي، كما أكدت نتائج الدراسة على فاعلية الخدمات المساندة في دعم العملية التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، وأظهرت النتائج عدم وجود اختلافات بين العاملين بمعاهد وبرامج التربية العقلية بمدينة الرياض من حيث مدى فاعلية الخدمات المساندة المتوافرة في تلك المعاهد والبرامج في دعم العملية التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية التي تعود إلى اختلاف التخصص والمؤهل، في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم حسب متغير الموضوع التعليمي لصالح العاملين ببرامج التربية العقلية، وكذلك متغير الخبرة لصالح المجموعة الأقل خبرة (١-٥ سنوات).

أجرى الغصاونة وآخرون (٢٠٠٧) دراسة بعنوان "تقييم البرامج التي تقدم في صفوف التربية الخاصة بمدارس العاديين في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمديرين" هدفت هذه الدراسة إلى تقييم البرامج التي تقدم في صفوف التربية الخاصة بمدارس العاديين في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمديرين، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤) معلماً ومديراً تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة، ممن يقدمون خدمات التربية الخاصة في مدارس العاديين، روعي توزيعهم تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس وسنوات الخبرة ونوع الإعاقة والمؤهل العلمي). وزعت عليهم استبانة تكونت من (٦٢) فقرة توزعت على تسعة أبعاد، تم التأكد من صدقها وثباتها، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:- أن المجال الكلي لفاعلية البرامج جاءت بدرجة متوسطة وهو غير مرض ، وأن بعدي (التقنية المساندة وتفاعل الأسر) قد جاءا بدرجة مرتفعة، وقد حل بعد التقنية المساندة في المرتبة الأولى وتلاه مجال تفاعل الأسر في المرتبة الثانية، أما بالنسبة لمجالات (الوسائل والمهارات الاجتماعية والترفيهي والبيئة التعليمية وخدمات تعديل السلوك والمناهج) فقد جاءت بدرجة متوسطة، في حين جاء مجال مخرجات التعليم بدرجة متدنية وفي المرتبة الأخيرة ، كما وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0,05\alpha$ في تقييم البرامج التي تقدم في صفوف التربية الخاصة بمدارس العاديين في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمديرين تعزى إلى المتغيرات التالية: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، التخصص، ونوع الإعاقة.

وتوصي الدراسة بعمل تقييم للبرامج لكل نوع من أنواع الإعاقة على حدة، وعمل تقييم لمخرجات هذه البرامج وإخضاع ذلك لنظام المساءلة، وعمل دورات متخصصة ومتقدمة للمعلمين الذين ينفذون هذه البرامج في الميدان .

أجرى الخطيب وآخرون (٢٠١٢) دراسة بعنوان "تقييم البرامج والخدمات التربوية في مؤسسات ومراكز الإعاقة العقلية وفقاً للمعايير العالمية" وقد هدفت الدراسة إلى تقييم البرامج والخدمات التربوية في مؤسسات ومراكز الإعاقة العقلية في ضوء المعايير العالمية، وتكونت عينة الدراسة من جميع مؤسسات ومراكز الإعاقة العقلية في الأردن والبالغ عددها (١٠٠)

مركز ومؤسسة، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم بناء أداء لتقييم مستوى البرامج والخدمات في مؤسسات ومراكز الإعاقة العقلية، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك بعداً واحداً كان ذا مستوى فعالية مرتفع وهو بعد البرامج والخدمات في حين أن هناك ثلاثة أبعاد كانت ذات مستوى فعالية متوسطة وهي البيئة التعليمية، التقييم، والإدارة والعاملون، أما بقية الأبعاد وعددها أربعة فقد كانت ذات مستوى فعالية متدن وهي الرؤية والرسالة ومشاركة الأسرة والدمج والخدمات الانتقالية، والتقييم الذاتي.

أجرى الرنتيسي (٢٠١٥) دراسة بعنوان "تقويم كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون بغزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء تكنولوجيا التعليم" هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون بغزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء تكنولوجيا التعليم وذلك بتحديد شروط الكتاب الجيد في ضوء تكنولوجيا التعليم، والتحقق من مدى توافر تلك الشروط، وتقديم تصور مقترح في ضوء النتائج لتطوير كتاب التربية الخاصة المقدم لذوي متلازمة. ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (٤٦) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة لذوي متلازمة داون، ولتحقيق أهداف البحث طبقت استبانة مكونة من (٥٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن الكتاب يحقق شروط الكتاب الجيد بنسبة (٨٣,٧%). وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحث بضرورة الاستفادة من التصور المقترح في تطوير الكتاب، وطريقة عرضه.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن هنالك اهتماماً كبيراً بالتقييم، كما ويتضح أن أغلب الدراسات السابقة كانت عامة، بمعنى آخر أنها لم تتناول فئة بعينها من فئات التربية الخاصة وكما يتضح أن بعض الدراسات السابقة كان التقييم من وجهة نظر الأسرة والبعض الآخر من وجه نظر الإدارة والمعلمين والمعلمات وكذلك البعض تناول تقييم برامج التربية الخاصة في المدارس العامة كما في دراسة الغصاونة وآخرون (٢٠٠٧) الهادفة إلى تقييم البرامج التي تقدم في صفوف التربية الخاصة بمدارس العاديين في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمديرين، ودراسة البطاينة (٢٠٠٤) التي هدفت لتقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في شمال الأردن.

لذا جاءت الدراسة الحالية لتضيف جهداً للجهود المبذولة متميزة عن غيرها في تناولها تقييم برامج التربية الخاصة المقدمة للمعاقين عقلياً في غزة استناداً إلى المؤشرات الفعالة التي تقدمها الدراسات السابقة، وذلك من خلال تقييم ما هو موجود وليس ما ينبغي أن يكون موجوداً، ليتم تقييم الوضع القائم لبرامج التربية الخاصة بغية تحسين تلك البرامج وتطوير خدماتها.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها، وفي ضوء الأسئلة التي سعى البحث للإجابة عنها، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف منظم للحقائق وللمميزات مجموعة معينة أو ميدان من ميادين المعرفة المهمة بطريقة موضوعية وصحيحة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة (مجتمع الدراسة أنفسهم) من كافة المعلمات العاملات مع الأطفال المعاقين عقلياً في مراكز الإعاقة العقلية المكان المناسب لإجراء البحث (جمعية الحق في الحياة، جمعية مبرة الرحمة، جمعية ذي النورين)، وقد بلغ عددهن ٣٣ معلمة، خلال العام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧. وقد تم اختيار هذه المراكز لأنها تضم أكبر عدد من المعاقين عقلياً، ولأن المراكز

موزعة بين ثلاث مناطق تضم أطفالاً من فئات متنوعة من المجتمع وبالمثل بالنسبة للمعلمات العاملات فهن كذلك من شرائح متنوعة من المجتمع، ومن مناطق سكنية مختلفة.

أداة الدراسة

هدفت الاستبانة إلى تقييم البرامج التي تقدم في صفوف التربية الخاصة للمعاقين عقلياً في مدينة غزة من وجهة نظر المعلمات، وقد تم بناء الاستبانة وفقاً للخطوات التالية:

أ- الاطلاع على التراث النظري ومراعاة ما يتضمنه من جوانب تربوية.
ب- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتصلة بالدراسة الحالية ومحاولة الاستفادة منها.

ت- صياغة العبارات المتضمنة في الاستبانة بحيث تتناسب مع كل من المستوى الثقافي والمستوى العلمي للمبحوثين، مع مراعاة التسلسل المنطقي والاعتماد على العبارات التي تتصل بشكل وثيق ومباشر بموضوع الدراسة.

وصف الاستبانة

وقد تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية بحيث اشتملت على ٩١ فقرة موزعة على ٨ أبعاد هي:

البعد الأول: الأهداف التعليمية مكون من ١٣ فقرة

البعد الثاني: المحتوى التعليمي مكون من ١٢ فقرة

البعد الثالث: طرائق التدريس مكون من ١١ فقرة

البعد الرابع: الوسائل والأساليب التعليمية مكون من ١٨ فقرة

البعد الخامس: المعلم مكون من ١٠ فقرات

البعد السادس: الاهتمام بالأطفال المعاقين عقلياً مكون من ٧ فقرات

البعد السابع: البرامج المساندة مكون من ٨ فقرات

البعد الثامن: تقييم البرامج المقدمة للمعاقين عقلياً مكون من ١٢ فقرة

طريقة تقييم الاستبانة

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم

الإنسانية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة، وقد تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب وفق

مقياس ليكرت الخماسي وحسب الأوزان الآتية:

جدول (١): توزيع الدرجات حسب مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الوزن	٥	٤	٣	٢	١

وقد كانت أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذا البحث:

معامل كرونباخ ألفا لاختبار ثبات الاستبانة، التكرارات، المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية، كما تم استخدام اختبار (ت) لعينة مستقلة واختبار تحليل التباين الأحادي.

• الحدود الدنيا والعليا، تم حساب المدى $[٤=١-٥]$ ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي $٥/٤=٠,٨٠$ ، بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

• متوسط من ١,٠ إلى ١,٨٠ يعني بدرجة قليلة جداً.

• متوسط من ١,٨١ إلى ٢,٦٠ يعني بدرجة قليلة.

• متوسط من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠ يعني بدرجة متوسطة.

- متوسط من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠ يعني بدرجة كبيرة.
 - متوسط من ٤,٢٠ إلى ٥,٠ يعني بدرجة كبيرة جداً.
 - استخدم الباحث معامل الاختلاف الذي يُعد النسبة المئوية للانحراف المعياري منسوبةً إلى الوسط الحسابي وهو تعبيراً عن الانحراف المعياري في صورة نسبة مئوية من المتوسط الحسابي، وهذا دليل على أنه كلما كبر معامل الاختلاف كبرت قوة التشتت بين المفردات الإحصائية والعكس صحيح.
- نتائج الدراسة ومناقشتها**
- عرض نتائج السؤال الذي نصه: ما تقييم المعلمات لبرامج الأطفال المقدمة لذوي الإعاقة العقلية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم عرض النتائج المتعلقة بالمتوسطات العامة لمجالات الدراسة من وجهة نظر المعلمات ثم عُرضت النتائج المتعلقة بفقرات كل مجال على حدة وذلك على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالمتوسطات العامة لمجالات الدراسة بشكل عام

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً والجدول (٢) يوضح أن جميع مجالات الدراسة قد حازت درجة تقييم كبيرة، إذ يلاحظ أن مجال المعلم جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٤,١٤، وفي المرتبة الثانية جاء مجال الوسائل التعليمية بمتوسط حسابي ٤,١٠، تلاه مجال التقييم وذلك بمتوسط حسابي ٣,٩٦، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال طرائق التدريس، و جاء مجال البرامج المساندة في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٣,٨٥، تلاه مجال الأهداف الذي حاز متوسط حسابي ٣,٧٧، والمرتبة قبل الأخيرة جاء مجال الطفل بمتوسط حسابي ٣,٥٧، واحتل مجال المحتوى المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٣,٥٤.

أما المتوسط الحسابي للمجالات مجتمعة فقد بلغ ٣,٨٤ مما يشير إلى أن تقييم المعلمات لبرنامج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من كان كبيراً، أما قيم معاملات الاختلاف التي تراوحت بين (١٢% - ٢٢%) فقد أشارت إلى أن نسبة الاختلاف في إجابات المعلمات كانت ضعيفة ونسبة الانسجام كانت كبيرة

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً

الترتيب	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	درجة التقييم
١	المعلم	٤,١٤	٠,٤٩٣	١٢	كبيرة
٢	الوسائل التعليمية	٤,١٠	٠,٥٤٩	١٣	كبيرة
٣	التقييم	٣,٩٦	٠,٥٣١	١٣	كبيرة
٤	طرائق التدريس	٣,٩٢	٠,٧٤٠	١٩	كبيرة
٥	البرامج المساندة	٣,٨٥	٠,٦١٠	١٦	كبيرة
٦	الأهداف	٣,٧٧	٠,٦٠٦	١٦	كبيرة
٧	الاهتمام بالأطفال	٣,٥٧	٠,٧٨٧	٢٢	كبيرة
٨	المحتوى	٣,٥٤	٠,٧٥٠	٢١	كبيرة
	البرنامج بشكل عام	٣,٨٤	٠,٥٤٢	١٤	كبيرة

وفيما يأتي توضيح لإجابات المعلمات حسب فقرات كل مجال:

١. مجال الأهداف

جدول (٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأهداف مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	درجة التقييم
١	يتم اختيار أهداف البرنامج بشكل فردي بحسب حاجة كل طفل.	٤,٢١	٠,٩١٤	٢٢	كبيرة جدا
٢	تعمل على تنمية شخصية الأطفال المعاقين عقلياً.	٤,١٠	١,٠١٢	٢٥	كبيرة
٣	يمثل الهدف مهارة غير متواف لدى الطفل يجب تدريبه عليها.	٤,١٠	٠,٩٠٠	٢٢	كبيرة
٤	ترتبط الأهداف بشكل متسلسل لتحقيق الأهداف العامة للمواضيع.	٤,٠٧	٠,٩٦١	٢٤	كبيرة
٥	تتيح مرونة الأهداف إدخال بعض التعديلات على برنامج الطفل	٣,٩٠	٠,٩٧٦	٢٥	كبيرة
٦	صيغت الأهداف بصورة واضحة	٣,٩٠	٠,٧٢٤	١٩	كبيرة
٧	تراعي الأهداف خصائص البيئة الفلسطينية	٣,٧٢	٠,٩٢٢	٢٥	كبيرة
٨	ترتبط الأهداف ارتباطاً وثيقاً مع محتوى البرنامج.	٣,٦٩	٠,٨٩١	٢٤	كبيرة
٩	تحدد الأهداف نشاطات مصاحبة للبرنامج.	٣,٦٦	٠,٨١٤	٢٢	كبيرة
١٠	تتناسب الأهداف ومستوى الطفل المعاق عقلياً.	٣,٥٢	٠,٦٢٢	١٨	كبيرة
١١	يحمل الهدف فكرة واحدة ومحددة.	٣,٥٢	٠,٨٤٩	٢٤	كبيرة
١٢	يتناسب مستوى الهدف وزمن الحصة الدراسية.	٣,٣١	٠,٨٣٩	٢٥	متوسطة
١٣	الأهداف شاملة لجميع الجوانب التي تؤهل الطفل المعاق عقلياً.	٣,٢٨	٠,٨٣٢	٢٥	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام لمجال الأهداف	٣,٧٧	٠,٦٠٦	١٦	كبيرة

يتضح من النتائج في جدول رقم (٣) أن فقرة واحدة فقط من فقرات مجال الأهداف حازت درجة تقييم كبيرة جداً وهي (يتم اختيار أهداف البرنامج بشكل فردي بحسب حاجة كل طفل)، في حين حازت (١٠) فقرات درجة تقييم كبيرة، وحازت باقي الفقرات وعددها اثنتان على درجة تقييم متوسطة وهما (الأهداف شاملة لجميع الجوانب التي تؤهل الطفل المعاق عقلياً) وهنا تبدو مشكلة تُعزى إلى انعدام الكادر في مجال العلاج الطبيعي وعلاج النطق والعلاج الوظيفي الأمر الذي يجعل الأهداف قاصرة ولا تشمل الجوانب كافة المراد تطويرها لدى الأطفال المعاقين عقلياً، والفقرة قبل الأخيرة (يتناسب مستوى الهدف وزمن الحصة الدراسية) ويُعزى ذلك إلى ضعف إمكانية المعلمات في صياغة أهداف قصيرة المدى.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (٣,٢٨ - ٤,٢١)، وأشارت قيم معاملات الاختلاف أن الانسجام في إجابات المعلمات كبيرة والاختلاف ضئيل مما يكسب نتيجة تقييم هذا المجال قوة وصحة إلى درجة كبيرة.

أما المتوسط الحسابي لمجال الأهداف فقد بلغ ٣,٧٧ مما يشير إلى أنه قد حاز درجة تقييم كبيرة من وجهة نظر المعلمات.

٢. مجال المحتوى: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المحتوى مرتبة تنازلياً بحسب متوسطاتها الحسابية والجدول (٤) يوضح أن معظم فقرات هذا المجال حازت درجة تقييم كبيرة، وعددها تسع فقرات، في حين حازت ثلاث فقرات درجة تقييم متوسطة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (٢,٩٠ - ٣,٨٦) وأشارت قيم معاملات الاختلاف التي تراوحت بين (٢٣% - ٢٥%) إلى أن الانسجام في إجابات المعلمات كبيرة، وأن الاختلاف كان ضعيفاً الأمر الذي يزيد من صلاحية النتائج ويجعلها أكثر صحة.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المحتوى مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	درجة التقييم
١	يعمل المحتوى على تحقيق أهداف البرنامج	٣,٨٦	٠,٨٧٥	٢٣	كبيرة
٢	يطور مهارات الأطفال اللغوية والاجتماعية	٣,٨٣	٠,٩٠٤	٢٤	كبيرة
٣	يزود الأطفال بالمهارات والخبرات المتوافقة مع	٣,٧٩	٠,٩١٣	٢٤	كبيرة
٤	يراعي القيم والاتجاهات الاجتماعية	٣,٧٢	٠,٩٢٢	٢٥	كبيرة
٥	يتسم بالمرونة والقابلية للتعديل بحسب ما تتطلبه	٣,٦٦	٠,٨٧٤	٢٤	كبيرة
٦	يسهم محتوى البرنامج في تعديل سلوك الفئة المستهدفة من المعاقين عقلياً	٣,٦٢	٠,٨٨٣	٢٤	كبيرة
٧	يهتم المحتوى بغرس المبادئ الإسلامية المناسبة لمستوى نضج المعاقين عقلياً	٣,٥٩	٠,٩١٩	٢٥	كبيرة
٨	يحقق المحتوى الترابط في موضوعات المواد الدراسية المقدمة للطفل	٣,٥٢	٠,٨١١	٢٣	كبيرة
٩	يتيح المحتوى للمعاق عقلياً إمكانية ممارسة المهارات الأدائية والعقلية المطلوبة	٣,٤٥	٠,٧٨٨	٢٣	كبيرة
١٠	يتناسب المحتوى مع مستوى الطفل العقلي والأدائي	٣,٢٨	٠,٧٦٠	٢٣	متوسطة
١١	يتلاءم المحتوى مع الوقت المحدد للدرس	٣,٢٤	٠,٧٨٦	٢٤	متوسطة
١٢	تترابط محتويات المواد الدراسية المقدمة للطفل المعاق عقلياً راسياً وأفقياً	٢,٩٠	٠,٧١٢	٢٤	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام لمجال المحتوى	٣,٥٤	٠,٧٥٠	٢١	كبيرة

أما المتوسط الحسابي العام لمجال المحتوى فقد بلغ ٣,٥٤ مما يشير إلى أن درجة تقييم المعلمات لبرنامج الأطفال المعاقين عقلياً كان بدرجة كبيرة.

حصل مجال المحتوى على المرتبة قبل الأخيرة بين مجالات الدراسة الثمانية، و يُعزى ذلك إلى عدم تغيير المحتوى في بعض المواد منذ آخر تعديل سنة ٢٠٠٨، مع العلم أن الطفل المعاق عقلياً قد يبقى في المرحلة نفسها لأكثر من سنتين الأمر الذي يخلق لدى الطفل والمعلمة نوعاً من الملل من تكرار المحتوى.

٣- مجال طرائق التدريس: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طرائق التدريس مرتبة تنازلياً بحسب متوسطاتها الحسابية والجدول رقم يوضح تفاوت درجة تقييم المعلمات لفقرات مجال طرائق التدريس بين الكبيرة والكبيرة جداً إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٣,٥٢ - ٤,٤١) إذ حازت كل من فقرتي (يستخدم التعزيز المباشر كطريقة في تعليم الأطفال المعاقين عقلياً ويستخدم أسلوب المساعدة اللفظية) على درجة تقييم كبيرة جداً، في حين حازت بقية فقرات المجال درجة تقييم كبيرة، وبالنظر إلى العبارات التي حصلت على آخر المراتب في هذا المجال تتضح الحاجة إلى تدريب المعلمات على الطرائق الحديثة في تعليم الأطفال المعاقين عقلياً، وأشارت قيم معدلات الاختلاف التي تراوحت بين (١٩% - ٢٤%) إلى أن الانسجام في إجابات المعلمات كان كبيراً والاختلاف ضعيفاً، أما المتوسط الحسابي العام لمجال طرائق التدريس فقد بلغ ٣,٩٢ مما يشير إلى أن درجة تقييم المعلمات كانت كبيرة.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طرائق التدريس مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	درجة التقييم
١	يستخدم التعزيز المباشر كطريقة في تعليم الأطفال	٤,٤١	٠,٩٥٣	٢٢	كبيرة
٢	يستخدم أسلوب المساعدة اللفظية في تعليم الطفل	٤,٢١	٠,٩٨٢	٢٣	كبيرة
٣	يتم تقديم المساعدة الجسدية إذا تطلب ذلك تعليم	٤,١٧	٠,٨٤٨	٢٠	كبيرة
٤	يعتمد البرنامج على استخدام أسلوب اللعب في تعليم المعاقين عقلياً.	٤,٠٧	٠,٩٣٢	٢٣	كبيرة
٥	تتنوع طرائق تدريس البرنامج بحيث تتناسب وتعليم المعاقين عقلياً.	٤,٠٣	٠,٩٥٢	٢٤	كبيرة
٦	تستخدم الطريقة الهجائية في تعليم الأطفال	٣,٨٦	٠,٩٢٦	٢٤	كبيرة
٧	يتم تدريب المعاق عقلياً على التقليد ليستخدم فيما	٣,٦٩	٠,٧٢٦	١٩	كبيرة
٨	يتم تعليم الطفل المعاق عقلياً بإعطائه فرصة	٣,٧٦	٠,٨٥٧	٢٣	كبيرة
٩	يعتمد تنفيذ البرنامج على تحليل المهمة إلى خطوات والتسلسل العكسي.	٣,٦٩	٠,٨٣٩	٢٣	كبيرة
١٠	يستخدم اللعب التمثيلي في البرنامج.	٣,٦٢	٠,٨٨٣	٢٤	كبيرة
١١	يتم استخدام الطريقة الصوتية في تعليم القراءة كأن يقول (أمجدلاً من-ألف).	٣,٥٢	٠,٧١٤	٢٠	كبيرة
	المتوسط الحسابي لمجال طرائق التدريس	٣,٩٢	٠,٧٤٠	١٩	كبيرة

٤- مجال الوسائل التعليمية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الوسائل التعليمية مرتبة تنازلياً بحسب متوسطاتها الحسابية والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الوسائل التعليمية مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	معامل	درجة
		سط	ف	الاختلاف	التقييم
١	تعد الوسيلة التعليمية عنصراً مهماً في تنفيذ	٤,٧٦	٠,٤٣٥	٩	كبيرة
٢	تسهم في تحسين عملية وصول الأطفال لهدف	٤,٦٩	٠,٥٤١	١١	كبيرة
٣	تعتبر الوسائل المستخدمة عن البرنامج بشكل	٤,٣٨	٠,٧٢٨	١٧	كبيرة
٤	تسهم الوسائل التعليمية في تحسين عملية التواصل بين المعلمة والطفل.	٤,٣٨	٠,٦٢٢	١٤	كبيرة جدا
٥	تسهم الوسيلة في تقليل الجهد المبذول من قبل المعلمة في تعليم الأطفال	٤,٣٤	٠,٩٧٤	٢٢	كبيرة جدا
٦	لغتها سليمة ومفهومة لدى الأطفال المعاقين عقلياً.	٤,٣١	٠,٧٦١	١٨	كبيرة
٧	يتم استخدام الرسوم والصور في تعليم المعاقين	٤,٣١	٠,٩٧٢	٢٢	كبيرة
٨	تثير الوسيلة التعليمية اهتمام الأطفال للتعلم	٤,٢٨	٠,٧٠٢	١٦	كبيرة
٩	مراعاة الأمان في استخدامها.	٤,٢٨	٠,٧٠٢	١٦	كبيرة
١٠	تحقق طرائق ووسائل التدريس أهداف الدرس.	٤,٢٤	٠,٩٥١	٢٢	كبيرة
١١	تستخدم وسيلة الاستقلالية في تعليم الأطفال مهارات العناية بالذات.	٤,٢١	٠,٩٧٨	٢٣	كبيرة جدا
١٢	تستخدم خامات البيئة في إعداد الوسائل التعليمية.	٤,١٧	٠,٩٠٤	٢٢	كبيرة
١٣	تشوق الأطفال المعاقون عقلياً لتعلم المادة	٤,٠٣	٠,٨٦٥	٢١	كبيرة
١٤	تعتبر عن الموقف التعليمي الذي تمثله بصدق.	٤,٠٣	٠,٧٣١	١٨	كبيرة
١٥	تستخدم الوسائل التعليمية المجسمة خلال تنفيذ	٣,٧٢	٠,٨٧٩	٢٤	كبيرة
١٦	يتم استخدام الوسائل السمعية مع تجنب الألفاظ	٣,٥٢	٠,٧٩٠	٢٢	كبيرة
١٧	حدائتها العلمية.	٣,٢١	٠,٧٠٢	٢٢	متوسط
١٨	تتوافر الوسيلة التعليمية في المراكز ويمكن	٢,٩٧	٠,٦٨٥	٢٣	متوسط
	المتوسط العام لمجال الوسائل التعليمية	٤,١٠	٠,٥٤٩	١٣	كبيرة

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (٦) تفاوت درجة تقييم المعلمات لفقرات مجال الوسائل التعليمية بين الكبيرة جداً والكبيرة والمتوسطة ، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢,٩٧ – ٤,٧٦)، إذ حازت معظم فقرات هذا المجال وعددها ١١ فقرة درجة تقييم كبيرة جداً ، في حين حازت خمس فقرات درجة تقييم كبيرة ، وحازت بقية فقرات المجال وعددها اثنتان درجة تقييم متوسطة

وأشارت قيم معاملات الاختلاف التي تراوحت بين (٩% - ٢٤%) إلى أن الاختلاف في إجابات المعلمات كان ضعيفاً وأن الانسجام كان كبيراً. أما المتوسط الحسابي العام لمجال الوسائل التعليمية فقد بلغ ٤,١٠ مما يشير إلى أن درجة تقييم المعلمات لهذا المجال كانت كبيرة، ويُعزى ذلك إلى تأكيد البرنامج على أهمية الوسائل التعليمية وتحقيق وجودها في تنفيذه.

٥- **مجال المعلم:** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المعلم مرتبة تنازلياً بحسب متوسطاتها الحسابية ويتضح من الجدول (٧) أن أربع فقرات حصلت على درجة تقييم كبيرة جداً وهي: (يتصف بالصبر في تعليم وتدريب الأطفال المعاقين عقلياً) و(يعمل المعلم كنموذج للسلوك الأكثر تكيفاً من أجل أن يقلده الطفل المعاق عقلياً) و(يوفر المعلم جواً من الاحترام لإنسانية الطفل المعاق عقلياً) و(لديه قدرة في الحصول على محبة الأطفال)، بينما ست فقرات حصلت على درجة تقييم كبيرة ومنها العبارة (توفر معلماً مؤهلاً تأهيلاً عالياً) مما يدل على وجود حاجة ملحة لتوفير برامج بكالوريوس تربية الخاصة في جامعات قطاع غزة.

جدول (٧): استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المعلم مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة التقييم
١	يتصف بالصبر في تعليم وتدريب الأطفال المعاقين	٤,٨٣	٠,٤٦٨	١١	كبيرة
٢	يعمل المعلم كنموذج للسلوك من أجل أن يقلده المعاق	٤,٣٤	٠,٧٦٩	١٨	كبيرة
٣	يوفر المعلم جواً من الاحترام لإنسانية الطفل المعاق	٤,٢٨	٠,٨٤١	٢٠	كبيرة
٤	لديه قدرة للحصول على محبة الأطفال.	٤,٢١	٠,٦٢٠	١٥	كبيرة
٥	يعمل كمصدر دعم للوالدين لتلبية حاجات الطفل المعاق	٤,١٠	٠,٧٧٢	١٩	كبيرة
٦	استعداد الطفل للتعليم يؤثر في الجوانب الانفعالية	٤,٠٧	٠,٩٠٠	٢٢	كبيرة
٧	ينمي المواهب الموجودة لدى الأطفال.	٤,٠٠	٠,٧٥٦	١٩	كبيرة
٨	يحب هذه الفئة وينمي قدراتهم ويستثمر طاقاتهم لأقصى درجة.	٣,٩٧	٠,٨٢٣	٢١	كبيرة
٩	توفر معلماً مؤهلاً تأهيلاً عالياً.	٣,٩٣	٠,٨٤٢	٢١	كبيرة
١٠	تصاحب البرنامج إرشادات للمعلم	٣,٦٩	٠,٨٣٩	٢٣	كبيرة
	المتوسط الحسابي لمجال المعلم	٤,١٤	٠,٤٩٣	١٢	كبيرة

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مجال المعلم بين (٣,٦٩ - ٤,٨٣)، أما معاملات الاختلاف فقد تراوحت بين (١١% - ٢٣%) مما يشير إلى أن الانسجام بين إجابات المعلمات كان كبيراً والاختلاف كان ضعيفاً. إن المتوسط الحسابي العام لمجال المعلم بلغ (٤,١٤) الأمر الذي يشير إلى أن درجة تقييم المعلمات لهذا المجال كانت كبيرة.

٦- **مجال الاهتمام بالطفل:** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الطفل مرتبة تنازلياً بحسب متوسطاتها الحسابية والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاهتمام بالطفل مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	درجة التقييم
١	يسعى البرنامج إلى زيادة شعور الطفل بان لديه تقبلاً اجتماعياً.	٣,٩٧	٠,٨٨١	٢٢	كبيرة
٢	يعمل البرنامج على الرفع من مستوى اتصال الطفل المعاق عقلياً بالمحيطين به سواء في البيت أو المركز	٣,٩٣	٠,٧٠٤	١٨	كبيرة
٣	يسعى البرنامج إلى تلبية حاجة الطفل المعاق عقلياً إلى اللعب الحر.	٣,٦٩	٠,٦٧٢	١٨	كبيرة
٤	ينفذ البرنامج بحيث يعمل على زيادة شعور الطفل بالنجاح.	٣,٦٢	٠,٨٢٠	٢٣	كبيرة
٥	توفر برامج تأهيل المعاقين عقلياً تتماشى مع قدراتهم العقلية والنفسية	٣,٤١	٠,٧١٩	٢١	كبيرة
٦	إتاحة فرصة أمام الطفل المعاق عقلياً لممارسة الأعمال اليدوية والمهن البسيطة التي تتناسب ومستوى نضجه	٣,٣٤	٠,٦٤٤	١٩	متوسطة
٧	توفر النشرات والكتيبات دليلاً للإرشاد فيم جال الإعاقة العقلية	٣,٠٠	٠,٦٣٩	٢١	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام لمجال الاهتمام بالطفل	٣,٥٧	٠,٧٨٧	٢٢	كبيرة

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٨) إلى أن معظم فقرات مجال الطفل حصلت على درجة تقييم كبيرة وعددها خمس فقرات بينما حصلت فقرتان على درجة تقييم متوسطة وبمتوسطين حسابيين (٣,٣٤ - ٣,٠٠)، إذ حصلت على المرتبة الأولى العبارة (يسعى البرنامج إلى زيادة شعور الطفل بأن لديه تقبلاً اجتماعياً)، وذلك لأن حاجة الطفل المعاق عقلياً إلى تطوير سلوكه التكيفي في طريق تقبل المجتمع لهو أكثر من حاجته لتطوير الجانب الأكاديمي في حياته، وبالنظر إلى الفقرتين الأخيرتين في هذا المجال تظهر صعوبات تعزى إلى ضعف إمكانيات المؤسسة في توفير الأماكن والتجهيزات اللازمة لتنفيذ الخطط في سبيل تعليم وتدريب الطفل المعاق عقلياً وفقاً لقدراته. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (٣,٠٠ - ٣,٩٧)، وأشارت قيم معاملات الاختلاف التي تراوحت بين (١٨% - ٢٣%) إلى أن الانسجام بين إجابات المعلمات كانت كبيرة بينما الاختلاف كان ضئيلاً.

٧- مجال البرامج المساندة: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البرامج المساندة مرتبة تنازلياً. كما تشير النتائج الموضحة في الجدول (٩) إلى أن فقرات مجال البرامج المساندة قد تراوحت درجات تقييمها بين كبيرة جداً وكبيرة، فقد حصلت ستة فقرات منها على درجة تقييم كبيرة بينما حصلت اثنتان على درجة تقييم كبيرة جداً وقد حصلت على المرتبة الأولى العبارة (تزيد البرامج المساندة من ثقة الأطفال بأنفسهم وبقدراتهم) مما يدل على فاعلية هذه البرامج في تطوير لشخصية الطفل المعاق عقلياً، وبالنظر إلى العبارة التي حازت المرتبة الأخيرة في هذا المجال يتضح صعوبة تُعزى إلى ضعف في وعي أسر الأطفال المعاقين عقلياً لدورهم في تطوير أطفالهم، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٣,٤١ - ٤,٣١).

كما أن قيم معاملات الاختلاف التي تراوحت ما بين (١٤% - ٢٤%) أشارت إلى أن درجة الانسجام بين إجابات المعلمات كانت كبيرة والاختلاف كان ضئيلاً.
جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البرامج المساندة مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	درجة التقييم
١	تزيد البرامج المساندة من ثقة الأطفال بأنفسهم وبقدراتهم.	٤,٣١	٠,٦٠٤	١٤	كبيرة جداً
٢	يصاحب نشاط الطفل الجيد تعزيز من قبل المعلم.	٤,٢٨	٠,٧٥١	١٨	كبيرة جداً
٣	تطور البرامج المساندة مهارات الأطفال الاجتماعية.	٣,٩٣	٠,٧٥٣	١٩	كبيرة
٤	يكسب الأطفال المهارات العملية و المهارية.	٣,٨٣	٠,٨٧١	٢٣	كبيرة
٥	تختار البرامج المساندة مع مراعاة الزمن المحدد لأدائها.	٣,٧٦	٠,٧٥١	٢٠	كبيرة
٦	تتوافق مع هدف الدرس وتسير نحو تحقيقه	٣,٦٦	٠,٦٩٧	١٩	كبيرة
٧	تناسب وإمكانات الأطفال وقدراتهم	٣,٦٢	٠,٨٧٩	٢٤	كبيرة
٨	يؤكد البرنامج على أهمية البرامج المساندة أيضاً في المنزل كما يؤديها في المدرسة	٣,٤١	٠,٦٥٣	١٩	كبيرة
	المتوسط العام لمجال البرامج المساندة	٣,٨٥	٠,٦١٠	١٦	كبيرة

٨- مجال التقييم: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التقييم مرتبة تنازلياً بحسب متوسطاتها الحسابية كما يوضح الجدول (١٠) أن فقرتين فقط حصلت على درجة تقييم كبيرة جداً وهما (تعمل نتائج التقييم على تحسين البرنامج وتطويره) و (يعمل على تحديد المستوى الأولي للطفل وذلك لتحديد الخطة المناسبة له)، بينما معظم فقرات مجال التقييم وعددها عشر فقرات حازت درجة تقييم كبيرة ؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٣,٥٩ - ٤,٢٤)، وقد تراوحت قيم معاملات الاختلاف بين (١٦% - ٢٣%) الأمر الذي يدل على أن درجة الانسجام بين إجابات المعلمات كبيرة ؛ بينما الاختلاف ضئيل، أما المتوسط الحسابي العام لفقرات مجال التقييم قد بلغ (٣,٩٦) مما يشير إلى أن عملية التقييم أساسية في البرامج المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التقييم مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	درجة التقييم
١	تعمل نتائج التقييم على تحسين البرنامج وتطويره	٤,٢٤	٠,٦٨٩	١٦	كبيرة جدا
٢	يعمل على تحديد المستوى الأولي للطفل وذلك لتحديد الخطة المناسبة له	٤,٢١	٠,٦٧٥	١٦	كبيرة جدا
٣	يسهم في تحقيق أهداف البرنامج	٤,١٧	٠,٦٥٨	١٦	كبيرة
٤	يكون شاملاً لجميع الأهداف المعنية والمحددة سابقاً	٤,٠٧	٠,٧٠٤	١٧	كبيرة
٥	يهتم بتقييم سلوك الأطفال ومدى التغيير الطارئ بفعل الخطة المنفذة معه	٤,٠٣	٠,٨٢٣	٢٠	كبيرة
٦	يستخدم أساليب متنوعة في التقييم (المقابلة، الاختبارات الموضوعية والشفوية، الملاحظة المباشرة، الزيارات المنزلية).	٤,٠٣	٠,٨٥٢	٢١	كبيرة
٧	تحسن نتائج التقييم من أساليب تدريس المعلمات	٣,٩٧	٠,٧٧٨	٢٠	كبيرة
٨	يعطي مؤشرات ومعلومات عن مدى نجاح عملية التقييم	٣,٩٧	٠,٦٨٠	١٧	كبيرة
٩	يقيس مختلف جوانب النمو لدى الطفل	٣,٧٩	٠,٨٦١	٢٣	كبيرة
١٠	تحسن نتائج التقييم النشاط التربوي المصاحب للبرنامج	٣,٧٦	٠,٦٣٦	١٧	كبيرة
١١	يحدد نقاط القوة والضعف في البرنامج	٣,٦٩	٠,٦٧٢	١٨	كبيرة
١٢	يوفر التغذية الراجعة من خلال إجراء التمارين الملائمة والمتكررة	٣,٥٩	٠,٦١٨	١٧	كبيرة
	المتوسط العام لمجال التقييم	٣,٩٦	٠,٥٣١	١٣	كبيرة

عرض نتائج الفرض الذي نصه: هل توجد فروق بين آراء المعلمات ببرامج التربية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المعلمات في برنامج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وذلك باختلاف سنوات خبرتهم. وقد أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي الموضحة في جدول (٢١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمات في جميع مجالات برنامج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. والبرنامج بشكل عام؛ وذلك باختلاف سنوات خبرتهن، إذ كانت جميع قيم مستوى دلالة (ف) المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة ٠,٠٥، ويعزو الباحث السبب في عدم وجود فروق دالة إلى أنه مع التغيير المستمر للمعلمات وتفاوت سنوات الخبرة لهن (ما بين (٤-١) سنوات (٥-٨) سنوات (٩-١٠)) سنوات، إلا أن ثبات التنظيم ووجود خطوط عريضة تضمن الاستقرار

والاستمرار في اتجاه واحد ومحدد في عملية تدريب المعلمات في التعامل مع الأطفال المعاقين عقلياً، مع مراعاة المرونة في تطبيق البرنامج بحسب حالة كل طفل.

جدول (٢١) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المعلمات حسب متغير الخبرة

م	المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
١	الأهداف	بين المجموعات	٠,٠٥٩	١	٠,٠٥٩	٠,١٥٦	٠,٦٩٦ غير دالة
		داخل المجموعات	١٠,٢٠٧	٢٧	٠,٣٧٨		
		الكلية	١٠,٢٦٦	٢٨			
٢	المحتوى	بين المجموعات	٠,٠٢١	١	٠,٠٢١	٠,٠٣٧	٠,٨٤٩ غير دالة
		داخل المجموعات	١٥,٧٣٧	٢٧	٠,٥٨٣		
		الكلية	١٥,٧٥٨	٢٨			
٣	طرائق التدريس	بين المجموعات	٠,٤١٥	١	٠,٤١٥	٠,٧٥٠	٠,٣٩٤ غير دالة
		داخل المجموعات	١٤,٩٣٦	٢٧	٠,٥٥٣		
		الكلية	١٥,٣٥١	٢٨			
	الوسائل التعليمية	بين المجموعات	٠,٠٨٣	١	٠,٠٨٣	٠,٢٦٨	٠,٦٠٩ غير دالة
		داخل المجموعات	٨,٣٤٨	٢٧	٠,٣٠٩		
		الكلية	٨,٤٣٠	٢٨			
٥	المعلم	بين المجموعات	٠,٠٧٢	١	٠,٠٧٢	٠,٢٨٧	٠,٥٩٦ غير دالة
		داخل المجموعات	٦,٧٣٩	٢٧	٠,٢٥٠		
		الكلية	٦,٨١٠	٢٨			
٦	الاهتمام بالطفل	بين المجموعات	٠,٠١١	١	٠,٠١١	٠,٠٠١	٠,٩٧٣ غير دالة
		داخل المجموعات	١٧,٣٢٥	٢٧	٠,٦٤٢		
		الكلية	١٧,٣٢٦	٢٨			
٧	البرامج المساندة	بين المجموعات	٠,٤٢٩	١	٠,٤٢٩	٠,١٦٠	٠,٢٩١ غير دالة
		داخل المجموعات	٩,٩٨٩	٢٧	٠,٣٧٠		
		الكلية	١٠,٤١٨	٢٨			
٨	التقييم	بين المجموعات	٠,٠٠٥	١	٠,٠٠٥	٠,٠١٦	٠,٨٩٩ غير دالة
		داخل المجموعات	٧,٨٩٣	٢٧	٠,٢٩٢		
		الكلية	٧,٨٩٨	٢٨			
	البرنامج بشكل عام	بين المجموعات	٠,٠١٧	١	٠,٠١٧	٠,٠٥٥	٠,٨١٦ غير دالة
		داخل المجموعات	٨,٢١٠	٢٧	٠,٣٠٤		
		الكلية	٨,٢٢٦	٢٨			

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم برنامج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مراكز الإعاقة العقلية بقطاع غزة من وجهة نظر المعلمات، ومن خلال الأساليب الإحصائية التي استخدمت لتقييم البرنامج، والإجابة عن تساؤلات الدراسة، توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بآراء المعلمات في تقييم برنامج الأطفال المعاقين عقلياً

١. أوضحت النتائج أن مجالات البرنامج الثمانية حازت درجة تقييم كبيرة، وكان ترتيبها تنازلياً كالاتي: مجال المعلم، ومجال الوسائل التعليمية، ومجال التقييم، ومجال طرائق التدريس، ومجال البرامج المساندة، ومجال الأهداف، ومجال الطفل، وأخيراً مجال المحتوى.
٢. حاز مجال المحتوى المرتبة الثامنة، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وضع تغيير لمحتوى بعض المواد الدراسية منذ العام ٢٠٠٨ مع العلم بأن الطفل المعاق عقلياً قد يستمر في المستوى لأكثر من سنتين مما يجعل تكرار المحتوى أمر ممل.
٣. وحاز مجال الاهتمام بالطفل المرتبة قبل الأخيرة، وبالنظر إلى فقرات المجال نلاحظ أن ضعف مجال الطفل يعزى إلى ضعف المؤسسات مادياً؛ الأمر الذي يجعل توفير الإمكانيات التي ترقى بالعمل أمراً صعباً نوعاً ما، ويعزى كذلك إلى قلة وعي المجتمع المحيط، بالطفل المعاق عقلياً وطريقة التعامل معه.
٤. حصل مجال الأهداف على المرتبة السادسة، ويرجع ذلك إلى ضعف المعلمات في صياغة الأهداف قصيرة المدى التي تتناسب ومدة الحصة الدراسية.
٥. حصل مجال البرامج المساندة على المرتبة الخامسة، وذلك لضعف في وعي أسر المعاقين عقلياً لدورهم في تطوير أطفالهم وكذا إمكانية المعلمات المحدودة في التخطيط للبرامج واختيارها.
٦. أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال طرائق التدريس بلغ ٣,٩٢ من وجهة نظر المعلمات، وبالنظر إلى عبارات هذا المجال لاسيماً التي حصلت على المراتب الأخيرة فيه، نجد حاجة المعلمات إلى التأهيل المستمر، واكتساب كل ما هو جديد في مجال تعليم الأطفال المعاقين عقلياً وطرائق التدريس الحديثة.
٧. حاز مجال التقييم المرتبة الثالثة مما يشير إلى أهمية هذا المجال في برنامج الأطفال المعاقين عقلياً وضرورة الالتزام به خلال تنفيذ البرنامج.
٨. أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال الوسائل التعليمية بلغ ٤,١٠ إذ حاز المجال المرتبة الثانية مما يدل على تأكيد البرنامج الأهمية البالغة للوسيلة التعليمية في عملية تعليم الأطفال المعاقين عقلياً، فلا يمكن الاستغناء عن الوسيلة التعليمية عند إجراء عملية التعليم أياً كانت نوع الوسيلة المستخدم.

ثانياً: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين آراء المعلمات لبرنامج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية حسب متغير الخبرة ويعزى ذلك إلى ثبات التنظيم ووجود خطوط عريضة تضمن الاستقرار والاستمرار في اتجاه واحد، ومحدد في عملية تدريب المعلمات على التعامل مع الأطفال المعاقين عقلياً، مع مراعاة المرونة في تطبيق البرنامج بحسب حالة كل طفل.

الاستنتاجات

١. أوضحت النتائج أن مجالات البرنامج الثمانية حازت درجة تقييم كبيرة من وجهة نظر المعلمات.
٢. لا توجد فروق بين آراء المعلمات ببرامج التربية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة..

التوصيات

١. عمل تقييم لمخرجات هذه البرامج وإخضاع ذلك لنظام المساءلة.
٢. إجراء دراسات لتطوير أدوات القياس الرسمية وغير الرسمية للتعرف على ذوي الإعاقة العقلية.
٣. تضمين المحتوى النشاطات التعليمية المختلفة والمتنوعة لمقابلة الفروق الفردية بين المعاقين على أن تكون مرتبطة ببيئتهم، و توفير فصول أوسع، تساعد على تنفيذ نشاطات وطرائق تدريس تحتاج إلى مساحة واسعة.
٤. التأكيد على أهمية البرامج المساندة (العلاج الطبيعي العلاج الوظيفي، علاج النطق).
٥. الربط بين الخبرة التعليمية (المحتوى) والمجالات المهنية التي يتدرب عليها المعاقين لتحقيق التكامل بين المواد النظرية والمواد العملية التي يدرسها المعاقون عقلياً.
٦. إجراء دراسات لتحديد الاحتياجات الفعلية لمعلمي ذوي الإعاقة العقلية والأخصائيين.
٧. يوصي الباحث بفتح برامج للتربية الخاصة في كليات التربية لتوفير كادر مؤهل ومتخصص في مجال تعليم وتأهيل المعاقين عقلياً.
٨. عمل دورات متخصصة ومتقدمة للمعلمين الذين ينفذون هذه البرامج في الميدان.

المراجع العربية

١. أبو نيان، فواز بن فهد (١٩٩٩). استراتيجيات تدريس التربية الفنية للمتخلفين عقلياً، مجلة كلية التربية، التربية وعلم النفس، جامعة عين شمس، العدد الثالث والعشرون، الجزء الثالث.
٢. الأمم المتحدة (٢٠٠٨). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، البند ٦٧ (هـ) تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، الجمعية العامة، الأمم المتحدة.
٣. البطاينة، أسامة (٢٠٠٤). تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في شمال الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، تصدر عن الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية، جامعة دمشق المجلد الثاني كانون الثاني، العدد الأول.
٤. الخطيب، عاكف وآخرون (٢٠١٢). تقييم البرامج والخدمات التربوية في مؤسسات ومراكز الإعاقة العقلية وفقاً للمعايير العالمية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (١) العدد (٣).
٥. الخطيب، جمال والحديدي، منى (٢٠٠٩) المدخل إلى التربية الخاصة، عمان، الأردن دار الفكر.
٦. الخطيب، جمال والحديدي، منى (٢٠١١) التدخل المبكر: مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، ط٥، عمان، الأردن، دار الفكر.
٧. الرنتيسي، محمود (٢٠١٥). تقويم كتاب التربية الخاصة لذوي متلازمة داون بغزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء تكنولوجيا التعليم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثاني.
٨. الروسان، فاروق (١٩٩٩). أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط١، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٩. الزبود، نادر فهمي (٢٠٠٠). تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً، عمان الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية والرابعة.
١٠. شاش، سهير (٢٠٠٩). استراتيجيات التدخل المبكر والدمج، مصر، دار زهراء الشرق.
١١. الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٥). مدخل إلى التربية الخاصة، عمان، دار وائل للنشر.
١٢. عبيد، ماجدة السيد (٢٠٠٠). تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مدخل إلى التربية الخاصة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٣. الغصاونة، يزيد وآخرون (٢٠٠٧). تقييم البرامج التي تقدم في صفوف التربية الخاصة بمدارس العاديين في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمديرين، جامعة الطائف- قسم التربية الخاصة (<http://www.tu.edu.sa>)
١٤. القريني، تركي عبدالله سليمان (٢٠٠٧). مدى توافر الخدمات المساندة وفعاليتها في دعم العملية التعليمية لتلاميذ التربية العقلية، المملكة العربية السعودية، قسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود، كلية التربية. www.pdfactory.com
١٥. كوافحة، تيسير مفلح (١٩٨٧). القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط١، عمان، دار الميسرة.
١٦. مرسى، كمال إبراهيم (١٩٩٩). مرجع في علم التخلف العقلي، ط٢، مصر، دار النشر للجامعات.
١٧. الوقي، راضي (٢٠٠٨). أساسيات التربية الخاصة، عمان، جبهة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

18. David, B. & Harold, T. (2000). **Quality in higher education**. Vol. 6, Routledge, part of the Taylor and Francis Group.
19. Uhlin, D. (1984). **Art for Exceptional Children**. Wm . C.Brown Publishers . Iowa, USA.